رابط المادة على منصة باحث

شرح) صحيح ابن خزيمة (: المنبر الصوتي

91 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 91 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - 00:00:01

حدثنا بشر بن خالد العسكري قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت سليمان وهو الاعمش يحدث عن منذر الثوري عن محمد بن علي عن علي قال استحيت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:21

عن المذي من اجل فاطمة فامرت المقداد ابن الاسود فسأل عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه الوضوء قال الحديث هو مشابه للحديث السابق والحديث السابق جاء لفظه منه الوضوء - 00:00:48

وهذا الحديث جاء بلفظي فيه الوضوء وكلاهما بمعنى وهو ان الله سبحانه وتعالى اوجب على المتوضأ الوضوء اذا حصل له شيء من الاحداث ومن ذلك قرون شيء من احد السبيلين - 00:01:11

ومما يخرج من الانسان المذي. والمذي يخرج عند الشهوة. وربنا جل جلاله قد غرز في البشر هذه الشهوات لحكمة يعلمها ربنا جل جلاله وهذه الحكمة من اجل بقاء النوع البشري - 00:01:32

ولاجل امتحان الناس واختبار الناس فربنا جل جلاله يختبر العباد بمحاب يحبونها وربنا جل جلاله يلزم العباد باعمال لا يرغبونها لكن السعيد في هذه الدنيا من عمل لاجل محاب الله تعالى - 00:01:54

حتى وان كانت نفسه تكره ذلك والسعيد في ذلك ايضا من ترك محابه اذا كرهها الله سبحانه وتعالى فالانسان يخرج منه البول وهذا البول امر لازم لان الله قد اكرمنا بالطعام والشراب - 00:02:24

فالجسم يأخذ كفايته من من المطعوم والمشروب ثم الزائد يخرج واذا بقى هذا لاضر بالانسان. اذا الطعام والشراب ربنا قد انعم علينا بدخوله في الجسم وان ينعم علينا بخروجه ولو بقى هذا في جسم الانسان لقتل الانسان - 00:02:48

ويخرج الودي وهو الغرير الذي يخرج بعد البول في الشتاء وهذا نادر ويخرج المذي اللي هو هذا الذي يكون عند الانتشار او عند الشهوة او عند التفكر ويخرج المني وهو الذي على هيئة القذف يكون عند الجماع - 00:03:11

وهذه اربعتها اذا خرج شيء منها فان الوضوء ينتقض وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن امورهم علي ابن ابي طالب منعه الحياء من السؤال لكن الحياء لم يمنعه من تعلم العلم. وهكذا ينبغي على الانسان - 00:03:33

ان لا يمنعه الحياء من تعلم العلم لانه اذا الحياء منعه من تعلم العلم فهذا هو الحياء المذموم. تعلي عظيم الحياء وهو شجاع واصحاب الشجاعة اصحاب حياء لكنه امر المقداد ابن الاسود ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:58

فسأله فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك هذا السؤال من فعل الخير ونحن نقول اعمل الخير وتجنب الشر واعلم ان كل شيء محفوظ عند الله فاعمل الحسنات واحتسب التركات. الترك هو نوع من انواع العمل - 00:04:22

فيحتسب الانسان في ترك المحرم والمكروه ونقول واحتسب التركات وكل شيء من ذلك مع جميع الاشياء المطلوبة يحتسبها الانسان وجميع الاعمال التي يعملها يحتسبها الانسان لان هذا باب عظيم في اغتنام الاعمار. وفي اغتنام الحسنات. وربنا جل جلاله عنده اجر عظيم - 00:04:49

فانت لا تفرط في اي عمل فربنا يحفظ الحسنات وينميها ويغفر السيئات لمن تاب واناب وعمل صالحا اذا لا تضيع هذا الباب العظيم من الخير والله سبحانه وتعالى مفزع الخلائق وملجؤها فلا ملجأ منه الا اليه - 00:05:14

وهو الصمد الذي تصمد اليه الخلائق واجمعين في حاجاتهم. اذا هو الصمد الذي تصمد اليه الحاجات وربنا جل جلاله الكمال المطلق وبيده خزائن السماوات والارض وبيده كل شيء سبحانه وتعالى - 00:05:37

وحتى هذه الغريزة التي يخرج منها المذي هي من فطرة الله وربما قال فطرة الله التي فطر الناس عليها فهذه الاية الكريمة اشارت الى ما ابدع وركز في الناس من الغرائز والفطر والمعرفة من اعظم ما فطر الله به الناس المعرفة انك - 00:05:58

يعني تتعرف على عظمة الخالق سبحانه وتعالى. بل كل شيء في جسدنا يذكرنا بالخالق سبحانه وتعالى فينبغي على الانسان ان لا يضيع شيء فلا يكون نهارك وليلك ضائع بعضهم يقول نهارك هائم وليلك نائم كذلك تعيش البهائم - 00:06:21

فعليك ان لا تعيش مثل البهائم. عليك ان تعيش معظما كل هذه النعم ولذلك يعني ربنا قال لنبيه الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فهذه نعم من الله سبحانه وتعالى - 00:06:45

وربنا جل جلاله اعطى هذه النعم للنبي واعطاه غيرها من النعم. فانت اذا انظر الى النعم عدد هذه النعم مقررا لهذا الوعد الكريم حتى تنال من الله سبحانه وتعالى الخير العظيم - 00:07:12

والجزاء الكبير ولا تفرط في فرصة من الفرص تقربك الى الله سبحانه وتعالى وربنا جل جلاله كل شيء بيده ولذلك تتأمل نحن حينما نصلي نستقبل القبلة واستقبال القبلة شعار اهل الملة - 00:07:28

ولهذا يقال اهل القبلة كما يقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكمل ذبيحتنا فذلك المسلم كلما تستقبل القبلة استذكر انك تتوجه الى الى طلب مرضاة الله سبحانه وتعالى تأمل هذا السحاب الذي فوقه كلما رأيت السحاب فاعلم انه مسخر الى من يشاء - 00:07:52

وانه مسخر الى ما يشاء الله من الارض والاماكن. وهذا من دلائل عربته ووحدانيته وعليك ان يكون لك عبرة في كل شيء اما هذا السند الذي قرأناه ففيه اعيان العلماء محمد بن جعفر غندر - 00:08:19

من اعيان العباد كان يصوم يوما ويفطر يوما فيه شعبة للحجاج كان ارحم الناس فيه فيه فيه الاعمش كان اقرأ اهل الكوفة فيه محمد بن علي صاحب المقولة الذي يقول فيها من اخرجه الله من ذو المعصية الى عز التقوى اغناه الله بالاموال واعزه - 00:08:39

تعشيرة وهكذا فينبغي على الانسان ان يسير على طرائق اهل العلم السابقين من اهل الخير والفضل شوف تأمل الامام مالك حينما كان يودعه الطلاب يقول ابن القاسم كنا اذا ودعنا - 00:09:08

مالكا رحمه الله يقول لنا اتقوا الله وانشروا هذا العلم وعلموه ولا تكتم فالانسان لما يعمل هذا ينال درجة. ربنا قال ولكل درجات مما عملوا فانت عليك ان تتعلم العلم وان تعلم العلم لامة محمد - 00:09:27

ولا تحوج نفسك لبشر يقول القرطبي وهو قول من سبق القرطب ايضا يقول من احوج نفسه الى بشر مثله بسبب الحرص والامل اي الحرص على حطام الدنيا وهو عنده ما يكفي. بسبب الحرص والامل. والرغبة في زخرف الدنيا فقد اخذ - 00:09:53

طرف من جعل لله ندا فالانسان يعتمد على ربه سبحانه وتعالى ويحمد الله سبحانه وتعالى على ما رزقه من الخير والفضل والاحسان يعمل يعني تعامله في معنى اخره مع الاخرين اجعله لله ان تتقرب لا ان تنتفع من حطام الدنيا - 00:10:14

ولذا نقول لك احرص على الصحبة في الله ولا تصادق من لا تنفعك حياته بل صادق من تنفعك حياته عند الله فاذا مت او مات بقي ما كان لله اذا الحياة فرصة فاغتنمها - 00:10:37

ولن تجد ذخرا كصالح الاعمال فاستكثر من العمل الصالح في فسحة العمر لان الحياة لا تدوم الحياة لا تدوم على حال. ففي السراء اشكر وفي دون ذلك تعزى بعزاء الله - 00:10:58

فان في الله خلفا من كل هالك ودرج من كل فئات واجعل قلبك مع الله في الخلوة والجلوة فاذا جعلت قلبك مع الله يعني كنت سعيدا واذا جعلت قلبك مع الله تعالى ان كنت في نفسك كان قلبك مع الله حينما يمر بك - 00:11:17

الاخرون وتؤجر كل ما جعلت قلبك مع الله فعليك اخي الكريم ان تجعل الدنيا سببا وطريقا الى الله تعالى وان تهتم بالدنيا في القرب الى الله ببث العلم لان بث العلم درجة ورثة الانبياء - 00:11:41

وهي تلو النبوة فاذا فعلت هذا فلا تضيع. لا تضيع وقتا ولا طريقة الا وتبث بها العلم لتنال اعلى المقامات وهذه الحياة التي نعيشها مليئة بالهموم فاذا اثقلتك الهموم فاحتسب الاجر عند الله - 00:12:06

لتدخر راحتك لقبرك فقوي ايمانك يا اخي الكريم في هذه الحياة الفانية واشفع الايمان بالعمل الصالح والايمان على العمل الصالح هو الذي يعني يصحح عقل الانسان ويحفظ عمل جسده فاذا كان ذلك كذلك فانه لا ينقطع اجرك - 00:12:29

وتأمل اخي الكريم ان في كتاب الرقة والبكاء لابن ابي الدنيا قالت ام طلق بن حبيب له ما احسن صوتك يا بني بالقرآن فماذا قال؟ فماذا قالت له؟ ما احسن صوتك يا بني بالقرآن؟ فليته لا يكون وبالا عليك غدا في القيامة فبكى. اذا كل - 00:13:01

نعمة من النعم احرص ان تكون قربة الى الله وان لا تكون وبالا عليك يوم القيامة. فهذه النعم من السمع والبصر وجميع النعم التي انت ملفوف بها احرص ان تكون لك ذخرا عند الله لا وبالا بين يدي الله - 00:13:24

هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:46